

01) رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحن اليوم مع الرسالة الحادية عشر الرسالة الحادية عشر من وسائل امام الدعوة - 00:00:00

امام ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله يقول في هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الوهاب الى عبد الله ابن سحيم - 00:00:18

وبعد عبد الله بن سحيم هذا الرجل كان من العلماء وباصطلاح اهلنا نجد مطوع اهل المجمع ارسلا كتابا الى الامام محمد يسأله عن بعض الامور التي افتراها عليه شخص يقال له سليمان ابن محمد ابن سحيم - 00:00:32

الامام رحمه الله لما نظر الى هذه الرسالة كتب هذه الرسالة جوابا لابن سحيم فقال رحمه الله من محمد ابن عبد الوهاب الى عبد الله ابن سحيم وبعد الفينا مكتوبك الفينا بمعنى وجدنا على لغة العرب وعلى لغة المجد - 00:00:57

الفين مكتوبك وما ذكرت فيه من ذكرك وما بلغ وما بلغك قال ولا يخفاك ان المسائل التي ذكرت انها بلغتكم في كتاب من العارض جمعتها اربعة وعشرون مسألة بعضها حق - 00:01:19

ها بعضها حق وبعضها بهتان وكذب اذا الرجل الذي الف هذه الرسالة على الامام محمد فيها اربعة وعشرون مسألة بعضها حق وبعضها بهتان وكذب. قال وقبل الكلام فيها لابد من تقديم اصل - 00:01:39

وذلك وذلك ان اهل العلم اذا اختلفوا والجهال اذا تنازعوا ومثلي هذا من كبر الصوت قال ومثلي ومثلكم اذا اختلفنا في مسألة هل الواجب اتباع امر الله ورسوله؟ واهل العلم - 00:02:03

او الواجب اتباع عادة الزمان شوفوا الانصاف يا اخوان ايش الواجب اذا اختلف؟ اثنين هل الواجب اتباع امر الله ورسوله؟ والعلماء المتقدمين ولا تتبع العادات والتقاليد والسلوم انصاف قال او الواجب اتباع عادة الزمان التي ادركنها الناس عليها ولو خالفت ما ذكره العلماء في جميع - 00:02:28

والله يا اخي التمهيد عجيب قال وانما ذكرت هذا ولو كان واضحا لان بعض المسائل التي ذكرت انا قلتها لكن هي موافقة لما ذكره العلماء في كتبهم يعني ما جاب شي جديد - 00:02:58

يقول بعض النساء اللي انا ذكرتها وقلتها ذكرها العلماء وكتبوها في مؤلفاتهم قال ذكرها ذكره العلماء في كتبهم الحنابلة وغيرهم ولكن هي مخالفة لعادة الناس التي نشأوا عليها فانكر - 00:03:17

نشأوا على شيء فانكرها علي لاجلي مخالفة العهد ما في دليل ولا في برهان ليش ينكروا عليه؟ لانه مخالف لعاداته والا فقد رأوا تلك في كتبهم عيانا واقرؤا بها وشهدوا - 00:03:41

ان كلامي هو الحق وشهدوا لا ما يحتاج وشهدوا ان كلامي هو الحق لكن اصابهم ما اصاب الذين قال الله فيهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين الايات - 00:04:01

وهذا هو ما نحن فيه بعينه عجيب ان الانسان يعرف الحق ثم لا يتبعه لاجل العادة والالف قال رحمه الله فان الذي راسلكم هو عدو الله ابن سحيم وقد بينت ذلك له فاقر به. ها - 00:04:21

الامام بين لابن سحيم اللي هو سليمان ما هو عبد الله سليمان ابن محمد بن سلمان بين له الامام فاقر كلامك صح وهو موجود في كتب الحنابلة اجل ايش تخالفه - [00:04:40](#)

معناته في بغى في عدوان في عدم في تكبر في عدم اذعان الحق قال فان الذي راسلكم هو عدو الله ابن سحيم وقد بينت ذلك له فاقر به وعندنا كتب يده في رسائل - [00:04:53](#)

متعددة ان هذا هو الحق. شوفوا كيف هو كاتب بخط ايده واقام على ذلك سنين لكن انكر لكن انكر اخر الامر لاسباب يعني تغيير بعدين وقام ينكر على الامام. ليش انكر لاسباب - [00:05:10](#)

ما هي؟ قال اعظمها البغي. الله اكبر ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده شاف ان الامام صار له دعوة صار له تصيد صار له تلاميذ قال لا هذا اخذ منه رئاسة العين نسأل الله السلامة والعافية - [00:05:32](#)

قال وذلك ان العامة قالوا له ولما مثاله اذا كان هذا هو الحق فلأي شيء لم تنهونا عن عبادة جسمان وامثاله؟ ها انتم تقولون هذا هو الحق طيب ليش ما كنتم تنهونه قبل - [00:05:51](#)

وينكم انتم؟ في غفلة فتعذروا انكم ما سألتموننا ها هذا عذرهم قال انتم ايش؟ ما سألتهم قالوا وان لم نسألكم كيف نشرك بالله عندكم ولا تنصحوننا هذا كلام مستقيم من العامة ولا لا؟ نعم - [00:06:07](#)

وانا ادركت هذي عندنا واحد من العوام مسك واحد من المشايخ القبيلة قال انت الحين تقول انه قراءة القرآن بدعة وليش اول ما كنت تقول يعني اول لو كنا نقول لكم كنتوا تطردونا - [00:06:27](#)

قال الله اكبر عشان الدنيا ما تقول الحق لا هادي مصيبة قال رحمه الله تعالى فتعذروا انكم ما سألتموننا قالوا وان لم نسألكم كيف نشرك بالله عندكم ولا تنصحوننا؟ وظنوا انهم يأتينهم في هذا غضاظة وان فيه شرفا لغيره - [00:06:45](#)

وايضا لما انكرنا عليهم اكل السحت والرشا كانوا ياكلون اموال الاوقاف ظلما وزورا مثل ما هو حاصل اليوم مطوع وياكل اموال الاوقاف ياكل اموال الوزارة ياكل اموال الدولة ها واذا جيت تكلم عليه يحط عليك الف شغلة - [00:07:06](#)

عشان ايش؟ لا ينسد عليه الباب اللي هو ياكل منه هذا موجود ترى نسأل الله العافية لنا ولكم قال لما انكرنا عليهم اكل السحت والرشا الى غير ذلك الله على كلام - [00:07:27](#)

يعني يقطع القلب ان الانسان عياذا بالله يفضل الدنيا على الدين فقام يدخل عندكم وعند غيركم بالبهتان والله ناصر دينه ولو كره المشركون البهتان ما يخلو منه احد الا والناس يبهتونه. يقولون عليه البهتان - [00:07:44](#)

الله المستعان نسأل الله السلامة والعافية بكل جهة كل عالم تجد من يبهته تجد من يفترى عليه مو بس الامام محمد كل عالم تجد من يفترى عليك لذلك ينبغي ان نحذر - [00:08:11](#)

مما ينسب الى العلماء والا نتسرع فان تبهت العلماء من اعظم البهتان تنسب الى عالم شي ما قاله عشانك فلان وعلان وفلان تصوير مثلي عياذا بالله احذر هذا ادب يا اخوة - [00:08:26](#)

يجب ان نتأدب به كما لا تنسب الى الله الا ما ثبت لا تنسب الى الرسول الا ما ثبت لا تنسب الى الصحابة الا ما ثبت لا يجوز ان تنسب الى العلماء الا - [00:08:47](#)

لان الافتراء عليهم يعني تلبيس على العوام قال رحمه الله وانت لا تستهون مخالفة العادة على العلماء فضلا عن العوام. لا تشوفه شي خفيف وهو شي كبير ترى وانا اضرب لك مثلا بمسألة واحدة - [00:08:59](#)

وهي مسألة الاستجمام ثلاثا فصاعدا غير عظم ولا روث شوفوا المثال اللي ذكر وهو كاف مع وجود الماء عند الائمة الاربعة وغيره. هذه مسألة مذكورة في كتب الفقهاء باتفاق الفقهاء باتفاق الفقهاء ان من استجمر بثلاثة ها احجار غير عظم ولا روث

انه ايش؟ يكفي - [00:09:18](#)

ولا لا باتفاق الفقهاء الحين لو تقول حق العامة الكلام هذا ينكرون عليك القيام شفت كيف ان مخالفة العادة صعبة المسألة فيها يا جماعة لذلك الامام قال وانا اضرب لك مثل شوفوا المثل اللي ذكره - [00:09:43](#)

بمسألة واحدة وهي مسألة الاستجمام ثلاثا فصاعدا غير عظم ولا روث وهو كاف مع وجود الماء عند القائمة الاربعة وغيرهم وهو اجماع الامة لا خلاف في ذلك ومع هذا لو يفعله احد لصار هذا عند الناس امرا عظيما - [00:10:01](#)

شلون استجمروا ولا يغسل بالماي ويجي يصلي فينا هذا كبيرة من الكبائر عندهم قال ولنهوا عن الصلاة خلفه وبدعوه مع اقرارهم بذلك ولكن لاجل العادة انا اذكر لكم قصة جرت معي - [00:10:22](#)

ان احد الناس قال لي اه ما حكم البول قائما قلت اختلف العلماء رحمهم الله فمنهم من قال لا بأس به لحاجة ومنهم من قال بكراهته ومنهم من قال بتحريمه - [00:10:44](#)

قال لها اللي يقول واقف كافر وقام ينشر عني اني انا اجوز البول واقفا يا ليت لو قال انه يقول بكراهة وانه بهذا يرتد عن دين الله عز وجل طيب يا خي هذي مسألة اجماعية بالاجماع ما قال احد من اهل العلم ان البول واقفا ضد محد قال يا اخي - [00:11:03](#)

لكن المشكلة ايش العادة والالف وعلماء واذكر ان رجل كان يناقشني في مسألة فقهية شف مخالفة العادة صعبة جدا على الناس حتى المتدينين اذكر ان رجل من علماء الحنفية كنت انا وياه نتناقش حول قضية الزواج بلا ولي - [00:11:27](#)

طبعا تعرفون مذهب عند الحنفيين هذا جائز فاذا به يستدل كذا وكذا فذكرت له قلت انت تجوز ان يتزوج ابنتك بدون ولي؟ قال لا ليش العادة صعب؟ مع انه هو يتدين بشيء الان لكن ما يستطيع ان - [00:11:55](#)

يخالف الالف والعاد هذه المسألة اللي ذكرها الامام عزيمة يا اخوان مسألة فقهية مجمع عليها وعند العامة اللي يخالفها ما يصلى خلفه ويبدع ويمكن يكفر بعد فاذا يا اخوان الالف والعادة مصيبة - [00:12:15](#)

لذلك ينبغي للانسان ان يتجرد للحق لذلك قال رحمه الله اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها ما هو من البهتان الظاهر ما هو ايش يعني افتراء واضح على الامام - [00:12:31](#)

منها قوله وهي وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب يقولون الامام محمد ابن عبد الوهاب يقول كتب المذاهب احرقوها الامام محمد بن وهب لا يلخص كتب الحنابلة ما عنده ملخصات في كتب الحنابلة في الفقه - [00:12:49](#)

ها طيب اشلون اذا يبطل مذهبها؟ الامام محمد رحمه الله يلزم القضاة اذا ما كان عندهم اهلية الاجتهاد بالمذهب شلون يبطل هذا كذب وزور ولا لا؟ واضح هذه الاولى يعني وهي قوله وقوله اني اقول ان الناس من ست مئة سنة ليسوا على شيء ها - [00:13:06](#)

من ست مئة سنة اللي هو كان سنة كم الف وميتين قول الف وميتين واربعة ولادته واظهر الدعوة سنة الف وميتين اه اه الف ومئة وخمسطعش نعم والف ومئة وخمسين اظهرت دعوة رحمه الله تعالى وقبلها وبعدها ظهرت الدعوة - [00:13:33](#)

فالامام رحمه الله يقول انه قال من ست مئة سنة يعني من ايام ابن تيمية والناس ليسوا على شيء يعني كلهم ارتدوا عيادا بالله هذا من البهتان الامام رحمه الله ما قال هذا الكلام - [00:13:56](#)

بل ان عنده نقلات عن ائمة بعد الست مئة سنة في نقل عنها اما بعد الست مئة سنة وقوله اني ادعي الاجتهاد ها هذا من الافتراءات انهم يقولون ان محمد الوهاب يقولون انا مجتهد محمد بن عبد الوهاب - [00:14:09](#)

رجل متواضع والله انا لا اشك انه مجتهد لكنه رحمه الله يقول اني ما ادعي اجتهاد ولذلك هو رحمه الله كان عنده منهج يمشي عليه يقول لا اخالف الائمة لا اقول قول - [00:14:28](#)

الا واللي فيه سلف ولا يكفر الا على مسألة اجماعية على مسألة ايش اجماعيا انتبهوا لهذه القضية على مسألة اجماعية قال وقوله اني ادعي الاجتهاد. وقوله اني خارج عن التقليد - [00:14:43](#)

هذا كله من المفترريات على الامام محمد رحمه الله وقوله اني اقول ان اختلاف العلماء نقمة طبعا هذا التلبيس لان اختلاف العلماء من قسم الى قسمين. اختلافهم في الاعتقاد لا شك ان هذا نقمة - [00:15:02](#)

تلاقيهم في الفرقة ليس نقمة اختلاف العلماء في الفقه هذه توسعة ولا يمكن لامام ان يقول نقمة وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين. يقولون محمد بن عبد الوهاب يكفر من يتوسل بالصالحين. وهذا كذب وزور - [00:15:19](#)

والله الذي لا اله الا هو ما قال الامام محمد بن الجواب ولا قبله احد ولا ابن تيمية ولا ابن القيم ولا الامام احمد ما حد قال ان التوسل

بالصالحين انه كفر - 00:15:40

انما يقولون التوسل بالصالحين بدعة الذي يقول اللهم اني اسألك بجاه الولي يقول هذه بدعة لكن التوسل الذي يقولونه هم يسمونه توسل وهو الشرك انهم يقولون يا ولي الله اعطني ولد هذا شرك هذا موسل هذا - 00:15:54
هم يسمونه توسل كيفه لكن هو شرك ولا لا؟ هذا ما هو توسل التوسل بالصالحين لا ينكره الامام محمد رحمه الله سواء بدعاء رأيهم فهذا مشروع التوسل بالصالحين بان يسأل يسأل الله عز وجل بهم اللهم اني اسألك بجاه فلان ما يقول ان هذا كفر يقول انه بدعة -

00:16:15

واما التوسل بالصالحين ان الصالح يدعى من دون الله ليطلب هو من الله لا شك ان هذا شرك اكبر وهذا فعل المشركين قال وقوله اني اكفر البصيري لقوله يا اكرم الخلق - 00:16:39

هاي تكفير معين ولا تكفير عام معين البصيري قول شنيع ولا لا؟ قول شرك قبيح يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به من الوز به سواك عند الحادث العمم - 00:16:55

ان ويقول ايضا من مشركياته يقول ان من جودك الدنيا وضرتها ان من جودك الدنيا نسأل الله السلامة والعافية وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وش وش خلى لرب العالمين - 00:17:13

فيوم يقولون يقولون محمد بن عبد الوهاب لانه انكر الابيات قالوا عنه يكفر منو؟ البوصيري وقوله اني يكفر البصيري لقوله يا اكرم الخلق. وقوله اني اقول لو اقدر على هدم حجة الرسول لهدمتها. شوفوا الكذب - 00:17:31

الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله دخل المدينة في حياة الامام محمد بن عبد الوهاب واصبحت مكة والمدينة تحت تحت حكمهم واماراتهم وابقى القبة وابقى المسجد النبوي كما هو ما هدمه. اذا ليش تكذبون - 00:17:47

ليش تكذبون هذا من الكذب. وقوله اني اقول لو اقدر على هدم حجة الرسول لهدمتها ولو اقدروا على الكعبة لاخذت ميزابها وجعلت له ميزابا من خشب. اعوذ بالله شوفوا الكذب والزور يعني - 00:18:10

واضح انه الدعايات مغرصة كثيرة وقوله اني انكر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الامام محمد كغيره من اهل العلم ينكر ماذا؟ شد الرحل لاجل القبر هذا لم يرد لا يجوز ان الانسان يسافر لاجل القبر - 00:18:28

وانما الواجب ان الانسان يسافر لاجل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن اذا جاء الى المسجد فمن السنن زيارة من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر - 00:18:48

داخل في عموم ايش الزيارات ولا لا طيب قال رحمه الله وقوله اني انكر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ان ينكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم يقول ما يصير تروح جهة قبرك - 00:19:01

قبر ابوك ولا امك واني اكفر من يحلف بغير الله. انتبه طبعاً الامام محمد يقول كما جاء في الحديث ان الذي يحلف بغير الله انه اتى الكفر لكن لا يلزم منه ان يكون الكفر ايش؟ الاكبر - 00:19:21

ولذلك الامام رحمه الله اورد قال فهذه اثنتا عشرة مسألة جوابي فيها ان اقول سبحانه هذا بهتان عظيم اذا كله كذب ولا لا مسافة بعبارة واحد سبحانه هذا بهتان عظيم - 00:19:40

لماذا؟ لان المسائل السابقة منها ما هو كذب رأساً على عقب ومنها ما يحتاج الى تفصيل والامام لا يقول بالاجمال فلذلك قال سبحانه هذا بهتان عظيم ثم قال ولكن قبله من بهت قبله يعني قبل من سحيم - 00:20:02

هناك من بعث النبي محمداً صلى الله عليه وسلم انه يسب عيسى ابن مريم قالوا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى ليس ابنا لله انما هو نبي. ماذا قالت النصارى؟ قالوا ها؟ ينتقص عيسى ابن مريم. شفتوا شلون - 00:20:20

ويسب الصالحين لانه قال ما يجوز ان تسجد لقبر الصالح لقبر الولي لقبر اللات والعزى ما يجوز تسجد لهم ولا لاصنامهم واوثانهم قال ها شوف محمد بن عبد الوهاب ما يحب الصالحين - 00:20:41

لا هذا محمد عبد الوهاب يحب الصالحين لكن لا يحب ها شركهم مع الله يبغيض شركهم مع الله عز وجل قال تشابهت قلوبهم وبهتوا

وبهتوه صلى الله عليه وسلم بانه يزعم ان الملائكة وعيسى وعزيرا في النار - 00:21:00

هو محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام سبحانه الله يا اخي شوفوا البهتان كيف من اين فهموا هذا الكلام ها من من آآ من قوله
جل وعلا اه فانكم اه - 00:21:20

لايش اية بينكم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها والده. ايش قالوا؟ قال ها شوفوا الكلام الان واضح شو المراد؟ هم
فهموه على مراده قال ها نحن نعبد الملائكة نحن نعبد عيسى نحن نعبد عزيز اذا يكون الملائكة - 00:21:40

في النار اذا انت ما تقدر الصالحين والاولياء والانبياء فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اكتبوا غلط صلحوها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - 00:22:05

قال هذي ثنتي عشرة مسألة كلها ايش؟ بهتان قال واما المسائل الاخرى وهي ان قوله وهي ان قوله ولاني اقول لا يتم اسلام الانسان
حتى يعرف معنى لا اله الا الله. هذه واحدة - 00:22:30

ومنها ان يعرف من يأتيني بمعناها ومنها اني اقول الله هو الذي فيه السر ومنه تكفير الناذر اذا اراد به التقرب لغير الله واخذ النذر
كذلك ومنها ان الذبح للجن كفر والذبيحة حرام ولو سمي الله عليها اذا ذبحها للجن - 00:22:50

فهذه خمس مسائل كلها حق وانا قائلها الامام عنده شجاعة ما عنده تلبيس وتدليس اللي حاط يقوله صح ولا لا ليش كلها حق هذه
مسألة مهمة يا اخوان الان بدأ يفسر رحمه الله تعالى - 00:23:12

قال فهذه خمس مسائل كلها حق وانا قائلها ونبدأ بالكلام عليها لانها ام المسائل وقبل ذلك اذكر معنى لا اله الا الله فنقول التوحيد
نوعان توحيد الربوبية وهو ان الله سبحانه متفرد بالخلق والتدبير عن الملائكة والانبياء وغيرهم. وهذا حق لا بد منه. لكن لا -

00:23:33

يدخل الرجل في الاسلام هو حق لا بد ان تعتقد انه لا خالق الا الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله لكن هذا ما يدخلك في الاسلام لكن لا لا
يدخل الرجل في الاسلام او لا يدخل الرجل في الاسلام يعني الربوبية لان اكثر الناس مقرون به - 00:23:58

قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الى قوله افلا تتقون قال وان الذي يدخل الرجل في
الاسلام هو توحيد الالهية. شو اللي يدخلك في الاسلام؟ ان تعتقد انه لا معبود حق - 00:24:16

الا الله قال رحمه الله وهو الا يعبد الا الله. لا يعبد الا الله يا اخوان رجل يدعو الناس الى عبادة الله لماذا يتكلمون عليه سبحانه الله
العظيم. والله العجب العجاب - 00:24:35

هو لو يدعو الناس عياذا بالله الى عبادة قبر الى عبادة شخص الى عبادة انس جني ملك شجر حجر لهم حق يتكلمون الرجل يقول لهم
اعبدوا الله شو المشكلة اتبعوا رسول الله. يا اخي مثل هذا الرجل والله ينبغي ان يوضع على الرؤوس ويرفع مثل التيجان -

00:24:53

ويوقر في القلب ويجل ويعظم مثل العلماء السابقين حياته كلها يقول للناس اعبدوا الله لا تعبدوا لا صالحا ولا نبيا ولا ملكا ولا ملكا
قال رحمه الله توحيد الالهية وهو الا يعبد الا الله. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - 00:25:15

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث واهل الجاهلية يعبدون اشياء مع الله. يعبدون الله ويعبدون غير الله يسجدون لله
ويسجدون لغير الله يقولون يا الله ويقولون يا يا عزيز ويا عيسى مثل بعض الناس اليوم يقول يا الله بعدين يقول يا جيلان المدد -

00:25:41

يقول يا الله بعدين يقول يا حسين صح ولا لا طيب قال رحمه الله تعالى فمنهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو عيسى طبعاً لا
تنسوا ان الاصنام هي عبارة عن رموز تدل على الصالحين - 00:26:06

او على الملائكة او على الجن ما هي اصنام مجردة انتبهوا لهذه المسألة قال فمنهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو عيسى ومنهم
من يدعو الملائكة فنهاهم عن هذا واخبرهم ان الله ارسله ليوحد ولا يدعى احد - 00:26:21

من دونه لا الملائكة ولا الانبياء فمن تبعه ووحد الله فهو الذي شهد ان لا اله الا الله ومن عصاه وداعي الملائكة واستنصرهم والتجأ

اليهم فهو الذي جحد لا اله الا الله مع اقراره انه لا يخلق ولا يرزق الا الله - [00:26:39](#)

وهذه جملة لها بسط طويل لكن الحاصل ان هذا مجمع عليه بين العلماء المسألة اجماعية ان الانسان لو قال لا خالق الا الله ما راح

يدخل في الاسلام لن يدخل في الاسلام حتى يقول لا معبود حق الا الله لا اله الا الله - [00:27:00](#)

لكن الحاصل ان هذا مجمع عليه بين العلماء. ولما جرى في هذه الامة ما اخبر نبيها صلى الله عليه وسلم حيث قال لتتبعن سنن من

كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. وكان من قبلهم ها؟ خطأ - [00:27:19](#)

وكان من قبلهم كما ذكر الله عنهم. صلحوها وكان من قبلهم كما ذكر الله عنهم اتخذوا اibarهم ورهبانهم اربابا من دون الله فصار ناس

من الظالين يدعون اناسا من الصالحين في الشدة والرخاء. مثل عبد القادر الجيلاني واحمد البدوي وعلي ابن - [00:27:39](#)

عديم المسافر هذا من هذا هذا مؤسس الطريقة الرفاعية احد اصحاب الطرق الرفاعية وامثالهم من اهل العبادة والصلاح. فانكر عليهم

اهل العلم غاية الانكار. وزجروهم عن ذلك وحذروهم غاية التحذير والانذار - [00:28:04](#)

من جميع المذاهب في سائر الاقطار والامصار فلم يحصل منهم انزجار بل استمروا على ذلك غاية استمرار في فتاوى لابي السعود

افندي مفتي الخلافة العثمانية ها صريحا يقول فيها ان الذي ينظر لغير الله كافر - [00:28:23](#)

ان الذي يذبح لغير الله كافر طيب حتى هذا من علماء المتأخرين ما هو من المتقدمين وابن حجر والنووي وغيره من العلماء لهم كلام

جميل ارجعوا الى كتاب انا انصحكم عشان نعرف ان العلماء قاطبة - [00:28:51](#)

اللي اللي عالم بحقه يعني مو بعالم الناس يسمونه عالم؟ العلماء قاطبة من المتقدمين والمتأخرين متفقون في مسائل التوحيد يا

اخوان ارجعوا الى كتاب شيخنا رحمه الله الشيخ شمس الدين السلفي. جهود علماء الحنفية ضد القبور - [00:29:13](#)

جاب كلام العلماء المتأخرين من الاحناف ها ما يعتقد الانسان ان الامام محمد ابن الواب ما قال ما قال الا عشر ما قالوه كلام كثير

وهناك كتاب اخر ايضا نسيت اسم مؤلفه عنوانه جهود علماء الشافعية في توحيد اللوهمية. كتاب جميل - [00:29:30](#)

كتاب جميل نقل حتى من بعض المتكلمين وهناك ايضا كتاب جهود علماء المالكية في توحيد اللوهمية للمتقدمين والمتأخرين اما

جهود الحنابلة فحدث ولا حرج قال رحمه الله تعالى كلام والله يا اخوان من ذهب - [00:29:55](#)

قال رحمه الله واما الصالحون الذين يكرهون ذلك فحاشاهم من ذلك وبين اهل العلم ان امثال هذا هو الشرك الاكبر. وانت ذكرت في

كتابك تقول يا اخي ما لنا والله دليل الا من كلام اهل - [00:30:20](#)

علم وانا اقول كلام اهل العلم رضي ها الامام رحمه الله ما يقول كلام اهل العلم ما نقبله يقول كلام اهل العلم ايش رضيت نقبل به او

رضا يعني عندي - [00:30:35](#)

وانا انقله لك وانبهك عليه فتفكر فيه وقم لله ساعة ناظرا ومناظرا مع نفسك ومع غيرك فان عرفت فان عرفت ان الصواب معي وان

دين الاسلام اليوم من اغرب الاشياء اعني دين الاسلام الصرف الذي لا يمزج بالشرك والبدع واما الاسلام - [00:30:49](#)

الذي ضده الكفر فلا شك ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اخر الامم وعليها تقوم الساعة فان فهمت ان كلامي هو الحق فاعمل

لنفسك واعلم ان الامر عظيم والخطب جسيم - [00:31:09](#)

فان اشكل عليك شيء فسفرك الى المغرب في طلبه غير كثير انت في المجمع اذا اشكى عليك شيء لو انك تسافر المغرب عشان

تطلب الحق ما هو مشكلة مع انك لو جيت الرياض لو جيت نجد ها الدرعية فهذه قريبة منك ولا لا - [00:31:25](#)

نعم وهذا دليل يا اخوان ان الانسان يسافر للعلم يسافر والله لو ما كان. بعض الشباب لما قلت لهم درسي في القصور ها؟ قالوا بعيد

ايش البعد يا اخوان خمسة وعشرين كيلو بعيد - [00:31:44](#)

والله انا في الجامعة الاسلامية كنت اعرف رجل يوميا كان يأتي من مسافة امية وثمانين كيلو متر يوميا طيب يا اخي علم يحتاج الى

جهد قال رحمه الله تعالى كلامه جميل يا اخوان قال واعتبر لنفسك حيث قلت لي فيما مضى ان هذا هو الحق الذي لا شك فيه لكن لا

نقدر على تغييره وتكلمت بكلام - [00:32:02](#)

من حسن فلما غربلك الله بولد المويس ولبس عليك شوف ترى انتبه لا تصحبن الاجرب ها تصير مثل اجره. كان رجل على الصواب

ويقر الامام محمد. فلما راح صاحب المويس المويس اعطاه تشمشبة تلبس عليه الامر - [00:32:30](#)

قال فلما غربلك الله بولد المويس ولبس عليك وكتب لاهل الوشم يستهزئ بالتوحيد ويزعم انه بدعة وانه خرج من غسان ويسب دين الله ورسوله لم تفتن لجهله وعظم ذنبه وظننت ان كلامي فيه من باب - [00:32:49](#)

صار للنفس انا اقول لكم شي راح تتعجبوا من قرأ سيرة الامام محمد علم انه لم ما كان ينتصر لنفسه كان يغضب لاجل التوحيد الناس اللي يتكلمون فيه ولا يعادون التوحيد ما كان يقول لهم شيء - [00:33:09](#)

قال رحمه الله تعالى وكلامي هذا لا يغيرك فان مرادي ان تفهم ان الخطب الجسيم وان اكابر اهل العلم يتعلمون هذا فيه فضلا عنا وعن امثالنا فلعله ان اشكل عليك تواجهني هذا ان عرفت انه حق وان كنت آآ وان كنت - [00:33:29](#)

ها وان كنت اذا اذا نقلت لك عبارات العلماء عرفت اني لما افهم معناها وان الذي نقلت لك كلامهم اخطأوا وانهم وانهم خلفهم احد من اهل العلم فنبهني على الحق. وارجع اليه ان شاء الله. صحوا العبارة. فنبهني نون ساقطة - [00:33:51](#)

فنبهني على الحق وارجع اليه ان شاء الله تعالى فنقول الان ينقل كلام من؟ كلام العلماء قال فنقول قال الشيخ تقي الدين من هو شيخ الاسلام وابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية ولقبه تقي الدين - [00:34:10](#)

قال وقد غلط في مسمى التوحيد طوائف من اهل النظر ومن اهل العبادة حتى قلبوا حقيقته. فطائفة ظنت ان التوحيد هو نفي من هؤلاء المتكلم وطائفة ظنوا انه الاقرار بتوحيد الربوبية. من هؤلاء؟ المتصوفون - [00:34:34](#)

هؤلاء ظنوا ان التوحيد نفي الصفة والآخرين ظنوا ان التوحيد الاقرار بالربوبية قال ومنهم من اطال في تقرير هذا الموضع وظن انه بذلك قرر الوجدانية وان اللوهية هي القدرة على الاختراع ونحو ذلك - [00:34:56](#)

ولم يعلم ان مشركي العرب كانوا مقرين بهذا التوحيد قال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الايات وهذا حق لكن لا يخلص به عن الاشراك بالله الذي لا يغفره الله. بل لا بد ان يخلص الدين لله. فلا يعبد الا الله فيكون دينه - [00:35:13](#)

الله والاله هو المألوه الذي تأله القلوب واطال رحمه الله الكلام. هذا كلام شيخ الاسلام في في العبودية وغيرها من الرسائل في العبودية وغيرها من الرسائل وقال ايضا في الرسالة السنية - [00:35:35](#)

التي ارسلها الى طائفة من اهل العبادة وهي الرسالة التي ارسلها الى اتباع عدي ابن مسافر وهم كانوا على التصوف وقال ايضا في الرسالة السنية التي ارسلها الى طائفة من اهل العبادة ينتسبون الى بعض الصالحين ويغلون فيه. فذكر حديث الخوارج ثم قال - [00:35:55](#)

فاذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين ممن ينتسبوا الى الاسلام من مرق منهما عبادته العظيمة يعلم ان المنتسب الى الاسلام قد يمرق من الدين وذلك بامور منها - [00:36:17](#)

نسأل الله السلامة لنا ولكم اسباب المروق من الدين والردة كثيرة منها الغلو هذا رقم واحد الذي ذمه الله مثل غلو في عدي بن مسافر او غيره بل الغلو في علي ابن ابي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه فكل من - [00:36:35](#)

في نبي او صحابي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انا في حسبك. شو الفرق؟ انا بسألكم سؤال شو الفرق بين من يقول - [00:36:54](#)

يا حسين يا جيلاني واللي يقول يا عيسى لو كان شيء جائز اللي يدعو النبي احسن ولا اللي يدعو الصحابي لو كان كل الجايز اي احسن اللي يدعو الصحابي ولا اللي يدعو واحد جاي بعد خمس مئة سنة - [00:37:07](#)

انا مرة قلت حق واحد المدينة تكلمت عن التوحيد وكذا جاني قال انت تكلم عن الشيخ الجيلاني شلون ما يجوز اقول يا جيلاني قلت ليش ما تقول يا حسين؟ قال لا ما يجوز - [00:37:27](#)

قلت له ليش ما يجوز؟ قال هذا عند الشيعة مو عندنا احنا الالف ها؟ مشكلة في ايش بالالف والمتابعة للاباء والاجداد قال رحمه الله تعالى كلامه جميل والله يا اخوان - [00:37:41](#)

قال اه مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني او انا في حسبك ونحو هذا فهذا كافر يستتاب يعني بالاجماع فان تاب والا قتل فان الله

سبحانه انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد ولا يدعى معه اله اخر. والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل - [00:37:59](#)
والقمر والصالحين والتمائيل المصورة على صورهم لم يكونوا يعتقدون انها تنزل المطر وتنبت النبات وانما كانوا يعبدون الملائكة
والصالحين ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فبعث الله الرسل وانزل الكتب تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء
استغاثة - [00:38:21](#)

قال رحمه الله واطال الكلام رحمه الله فتأمل كلامه في اهل عصره من اهل النظر الذين يدعون العلم ومن اهل العبادة الذين يدعون
الصالح ها اذا كان من ينتسب الى العلم انتسب وليس علي - [00:38:45](#)
من اهل النظر ومن اهل العبادة وقع منهم شركيات وقع منهم خطأ في مفهوم التوحيد شلون في العلماء المتأخرين يمكن يجي واحد
يقول هذا كلامي بنتين جاب كلام منو؟ غير ابنتي - [00:39:01](#)
الناس ابن عبد الوهاب يتبع منو هذه نكتة واحد من من البارحة كنا في جلسة فقلت لواحد قال ابن القيم كان يقول لواحد منهم قال
من ابن القيم؟ قال قال هذا اللي قبل اربعين سنة - [00:39:17](#)
يعني ما يعرفون العلماء. ومرة قلت حق واحد قال ابن تيمية قال ابن تيمية زميله ابن عبد الوهاب. يعني جه المركب نسأل
السلامة والعافية طيب هذا الان ما يقبل الكلام ابن تيمية؟ طيب نجيب كلام منو - [00:39:33](#)
غير ابن تيمية وقال في الاقناع الان كلام ابن تيمية ولا كلام شخص اخر الاقناع لمن لابن قدام كلام ابن قدام قال في باب حكم المرتد
في اوله فمن اشرك بالله او جحد ربوبيته او وحدانيته الى ان قال او يستهزأ - [00:39:50](#)
بالله او رسله قال الشيخ او كان مبغضا لرسوله او لما جاء به اتفاقا او جعل ينتبه للعبارة هذه حط فوقه خط او جعل بينه وبين الله
وسائط يدعوههم ويتوكل عليهم ويسألهم شنو صار - [00:40:10](#)
كفر اجماعا ترى في ناس اليوم يقول تروح تسأل الميت ما تكفر ايه ها في اناس ينتسبون للسلفية ايه قلت تسأل الميت ما ما تكفر.
ليش؟ قال الميت يسمع طيب انت الان صرفت العبادة بغض النظر يسمع ولا ما يسمع - [00:40:31](#)
حتى قلت حق واحد منهم طيب اذا كان انت الان عند قبره وتدعوه وانت تعتقد انه يسمعك ها ما تكفر قال لانه واذا كنت بعيد قال اذا
كنت بعيد يكفر ليش؟ قال لان الشرك في الربوبية قلت وش شرك الالوهية وين راح - [00:40:50](#)
ما اقتنع قلت له طيب خلينا من هذا الرقيب والعتيد الملائكة الحفظة يسمعونك ولا ما يسمعونك قال الا يسمعون قلت واذا استغثت
بمن يسمع كفر ولا لا وقف يا اخوان ترى هذي مساجد مسلمات - [00:41:11](#)
صرف العبادة لغير الله الذي يسأل غير الله هذا شرك يقول انا اسأله ان يسأل الله ما ما ينفع هذا هذا لا يغير الحكم يا اخوان
كونك تسأله ان يسأل الله لا يغير الحكم - [00:41:29](#)
يريد ان يقيسها على ماذا؟ على انك تقول للصالح ادع الله لي لا هذا غير لان هذا غيب وهذا حاضر. فلا يقاس الغيب بالحاضر وان كان
الغيب وان كان الغيب في الحكم الشرعي - [00:41:44](#)
اي حاضرا. نحن نجزم ان الملائكة الحفظة معنا ولا لا لكنهم عن الاعين غيب اذا لا يجوز ان تسأله لذلك مسألة مهمة يا اخوان ترى انا
دايم اتكلم على هذه القضية وحقيقة يعني تجيني الحماية لاني انا اتعجب - [00:42:00](#)
اتعجب من بعض المنتسبين للسنة كيف يقول هذا الكلام يحتاج ان ندرس التوحيد من جديد ويجيب لي بعض العبارات من كلام بعض
العلماء والمشايخ المشكلة هناك كلام العلماء المشكل لا لا يجعل فيصلا الفيصلي كلامه - [00:42:20](#)
المحكم الله يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله انت الان تدعوه من دون الله مثل المشركين. كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عنده
يجي عند القبر يقول له يا لا اطلب من الله كيت وكيت - [00:42:38](#)
طيب هذه مسألة واضحة يا اخوان ارجوك انكم يعني تقرأون حولها تدبرون ومثل ما قال صاحب الاقناع مسألة اجماعية قال وجعل
بينه وبين الله وسائط ها يدعوه. شو يدعوه؟ يعني يقول يا ولي يا ايها الميت اطلب من الله لي. جعل الان بينه وبين الله وسائط في
العبادة ولا لا؟ لا - [00:42:55](#)

في اي عبادة الدعاء عبادة الطلب قال رحمه الله يدعوهم ويتوكل عليهم وايش ويسألهم شف انتبه ويسألهم كفر اجماعا الى ان قال او انكر الشهادتين او احدهما فتم لهذا الكلام بشرشر قلبك - [00:43:18](#)

مدري عاد هذي وشلون تفسرونها ها يمكن احنا نفسرها باللغة العربية الفصحى اي لغة اهل نجد يجي واحد اه من المنحرفين الان في الجامعة يقول اه محمد عبد الوهاب ما هو بعالم ليش قاعد يتكلم بالعامية؟ محمد ابن عبد الوهاب عالم رب - [00:43:40](#)

غني يربي العوام كما يربي العلماء فيخاطبهم بلغتهم حتى يفهموا اذا انت ما تفهم وش نسوي لك علي نظم القوافي من معادنها وماذا علي اذا لم تفهم البقر اذا محمد ذراب مو بعالم والله ما يوجد عالم - [00:43:58](#)

شرشر القلب العرب الفصحاء يسمونها بنية يسمونها اه بنات القلب ها يعني احنا ممكن نفسر تفسير اخر بجذور قلبك صميم قلبك نعم جميل قال وتأمل هل قالوا هذا في اشياء وجدت في زمانهم واشتد نكيرهم على هذه او قالوا ولم تقع ها هم يتكلمون عن شيء واقع - [00:44:18](#)

لم يقع شيء واقع وتأمل الفرق بين جحد الربوبية والوحدانية والبغض لما جاء به الرسول وقال ايضا يعني صاحب الاقناع في اثناء الباب ومن اعتقد ان لحد طريقا الى الله غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم او لا يجب عليه اتباعه او ان لغيره خروجا لاتباعه - [00:44:47](#)

مثل ما يسمي نفسه هذا نقشبندي هذا سهرة وردي هذا تشتي هذا قادري كل واحد حطه طريقه ليش طريق محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالوا لا كل واحد يحطه طريقه - [00:45:16](#)

وتتقرب الى الله قال او ان لغيره خروجا لاتباعه او قال انا محتاج اليه في علم الظاهر دون علم الباطن. هذا حال من؟ المتصوف او في علم الشريعة دون علم الحقيقة - [00:45:26](#)

اش يقصدون بدون ان يشتري صنع علم الشريعة من مسائل الاحكام ولي من الحقيقة يقصدون به ماذا؟ الربوبية مثل بعض الناس اليوم يخرجون في المساجد يقول لك اخراج القلب اعتقاد الفاسد من القلب وادخال اليقين على القلب ها هذي حقيقة - [00:45:41](#)

والمسائل هذه مسائل يقول نحن علماء الفضائل وانتم علماء المسائل. والله لا عرفتم المسائل ولا عرفتم الفضائل قال رحمه الله تعالى هذا نقلا عن كلام صاحب الاقناع. قال رحمه الله تعالى او قال انا محتاج اليه في علم الظاهر دون علم الباطل. او في علم الشريعة دون علم الحقيقة. او قال ان من - [00:46:01](#)

معي من يسعه الخروج عن شريعته كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى كفر في هذا كله ولو تعرف من قال هذا الكلام فيه وجزم بكفرهم وعلمت ما هم عليه من طبعاً انتهى كلام صاحب الاقناع عند قوله كفر في هذا كله انتهى كلامه. الان كلام الامام محمد - [00:46:23](#)

ولو تعرف من قال هذا الكلام فيه وجزم بكفرهم وعلمت ما هم عليه من الزهد والعبادة وانهم عند اكثر اهل زماننا من اعظم الاولياء لقضيت عجبت راح العجب عنك وقال ايضا في الباب ومن سب الصحابة واقترب بسبه دعوة ان عليا اله - [00:46:44](#)

او نبي او ان جبريل غلط غلط فلا شك في كفر هذا انتبه لكلمة سب الصحابة تكتب على العبارة هذي سب الصحابة ينقسم الى ها الى قسمين. ان سبهم لامر دينوي - [00:47:03](#)

لا للدين فهذه لا تعد اما ان يكون مخطئا او يكون ضاربا. واحد من الامر اثنين اما من يسبهم تدينا فهذا كفر مخرج منه واضح يا اخوان اعيد مرة ثانية - [00:47:19](#)

سبوا الصحابة على قسمين شخص يسبهم تدينا وتقربا الى الله فهذا كفر مخرج من الملة وشخص اخر يسبهم لا تدينا وانما للدنيا صار بينه وبين تابعي نزاع فقام التابعي يتكلم فيه - [00:47:36](#)

صار بين صحابي وصحابي نزاع قام الصحابي الثاني تكلم فيه فهنا اما ان يكون مصيبا ها واما ان يكون مخطئا فان كان مصيبا فانه لا يعد ان يكون الرجل اخذ حقه مظلوم - [00:47:56](#)

او يكون ظالما واحد من الامرين ولكن لا لا يصل الى درجة الكفر قال ذكر هذا بعض اهل العلم ان هناك فرق بين من سب صحابيا

واحدًا ومن سب جملة. لكن هذا التفريق عندي فيه نظر - 00:48:12

لأن سب صحابي واحد لأجل الدين هو مرجعه إلى الكل يعني مثلاً الإنسان يأتي يسب معاوية فقط ليش تسبه؟ قال تديننا هذا يكفي من أمرك الله أن تتدين بسب معاوية بسب الصحابة - 00:48:34

إذا أنت الآن تعتقد أمر خطير كيف يكون سب الصحابة كفر؟ هذي مسألة مهمة لأن فيه تكذيب للقرآن تكذيب ليش للقرآن نعم في ناس بتدريبن والله كل من يلزم معاوية رضي الله تعالى عنه فإنه وقع فيما وقع فيه من الكفر. لكن هل يكفر أو لا يكفر هذه مسألة أخرى - 00:48:50

واضح في الدنيا الآن لا لا الآن خلاص هذا كان موجود. ليش قلنا هذا الكلام؟ هذا شيء مهم لأن بعض الناس إذا قلت له سب الصحابة كفر قال ها الصحابي فلان يتكلم في الصحابي فلان - 00:49:17

في المسجد ما يصير مقبول نقول أفهم أفهم لا تحط عقلك تحت ذلك هذولك صحابة وانت ليش تتكلم فيهم نعم قال رحمه الله تعالى قال بل لا شك لا شك في كفر من توقف في تكفيره فتأمل. هذا إذا كان كلامه آآ إذا كان كلامه هذا في علي - 00:49:32

فكيف بمن ادعى أن ابن عربي أو عبد القادر اله قال وتأمل كلام الشيخ في معنى الله الذي تأله القلوب. كلام الشيخ ابن تيمية وأعلم أن المشركين في زماننا قد زادوا على الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم يدعون الأولياء والصالحين في الرخاء والشدة. ويطلبون من - 00:50:01

تفريج الكربات وقضاء الحاجات مع كونهم يدعون مع كونهم يدعون الملائكة والصالحين ويريدون شفاعتهم اليهم والافهم مقرون بان الامر لله فهم لا يدعونهم الا في الرخاء فاذا جاءتهم الشدائد - 00:50:24

اخلصوا لله قال الله تعالى واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم من البر اعرضتم الآية لعننا نقف على هذا ان شاء الله نكمل آآ في اللقاء القادم وصلى الله وسلم - 00:50:44

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين نعم ايوا لها العزو القديم كله على طبعة الجامعة اما المحدثين يعززون على الجديد لان طبعا في الجامعة نفذت - 00:51:01

من ايام يعني من بعد الف واربع مئة وعشرين طبعا في الجامعة ما تحصله عرفتموا شلون؟ فكل اللي بعد الف واربع مئة وعشرين كل المؤلفات اكيد راح معاصرين يعني عاد الطبع الجديد - 00:51:27

سبحانك اللهم وبحمدك - 00:51:43